



على الرغم من عدم تنفيذ بحوث في محافظة البصرة تتعلق باليات النزاع حيث لم تخضع أراضيها لسيطرة داعش الا ان باكس نفذت مشاريع استطلاع الامن السكاني في المحافظة منذ ٢٠١٧ للأسباب التالية. أولاً: ان العديد من مقاتلي الخطوط الامامية ضد داعش هم رجالاً من البصرة حيث انضموا الى أحد الوية الحشد الشعبي الـ ٥٠ والتي هي في معظمها جماعات مسلحة طائفية (معظمها من الشيعة). تعتبر مجاميع الحشد الشعبي تابعة الى وزارة الدفاع العراقية رسمياً لكن يتم تمويل العديد منها وتدريبها وتجهيزها من قبل أطراف خارجية أبرزها الحرس الثوري الإيراني (IRGC). الان وقد تمت هزيمة داعش بشكل رسمي فان عملية اندماج وتسريح ونزع سلاح (DDR) شاملة يمكن ان تستوعب هؤلاء الرجال العائدين إلى ديارهم. علاوة على ذلك، فقد تم الإبلاغ عن مستويات عالية من جرائم العنف في المحافظة، وغالباً ما كانت متعلقة بتهرب المخدرات وغيرها من البضائع غير المشروعة عبر الحدود الدولية^١. وشهد العام الماضي أيضاً احتجاجات عنيفة في مواجهة الأزمة الاقتصادية (في حين أن معظم إيرادات الدولة تأتي من النفط من البصرة، فإنها لا تزال واحدة من أكثر المحافظات التي تعاني من نقص الخدمات)، ونقص

حول استطلاع الامن السكاني:

لقد تم تطوير مشروع استطلاع الأمن السكاني (HSS) عن طريق برنامج باكس لحماية المدنيين (PoC) الذي يهدف الى جمع البيانات وتسهيل الحوار البناء حول تجارب المدنيين ووجهات نظرهم وتوقعاتهم عند أوقات النزاعات وما بعدها. يتلخص هدف البرنامج بثلاث نقاط، أولاً: تعزيز فهم اليات ومجريات الامن المحلي، ثانياً: تعزيز قدرة المدنيين على المطالبة ليتمكنوا من تحديد اولوياتهم ومحاسبة صنع القرار والمسؤولين عن الأمن، ثالثاً: صنع دعوة قائمة على الأدلة والتي ستمكن المعنيين بالأمر الدوليين من تصميم وتنفيذ نشاطات حماية تعكس الواقع المحلي. تنفذ باكس جميع مجالات استطلاع الأمن السكاني بالتعاون مع شركائها المحليين والمتمثلين بمنظمة الامل العراقية وجمعية الفردوس العراقية.

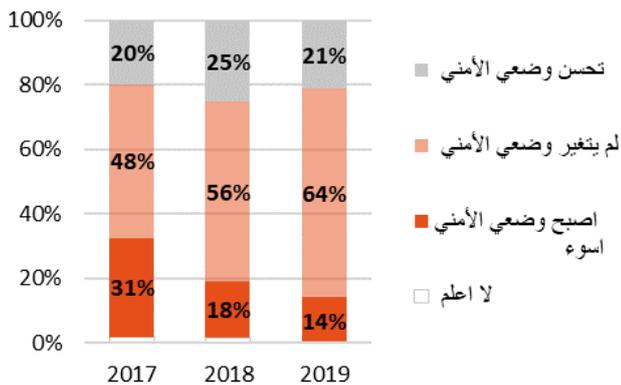
لقد تم تنفيذ الاستطلاع في البصرة على مدار ثلاثة أسابيع خلال شهري اذار ونيسان لسنة ٢٠١٩. حيث قام ١٤ باحث (٦ اناث و ٨ ذكور) بإكمال ٨١٦ استطلاع (٤٤% للإناث و ٥٦% للرجال) في جميع اقصية المحافظة السبعة.

تم تحديد الأرقام للمناطق الفرعية حسب الكثافة السكانية حيث تم اختيار مواقع بحث محددة أو حذفها استناداً إلى الأمان وسهولة الوصول للمنطقة، مع التركيز على ضمان التنوع السكاني. تم اختيار المجتمعات والأسر والأفراد المشاركين بشكل عشوائي قدر الإمكان باستخدام مجموعة من الإجراءات المنهجية من أجل الحصول على نتائج شاملة. المشاركة طوعية تماماً مع إعطاء المجيبين خيار الانسحاب من الاستطلاع في أي وقت، ويتم الحفاظ على سرية البيانات تماماً.

الكهرباء والمياه النظيفة^٢. يتفاسم الجنود العائدون وأسره شعور بالاستياء، لأنهم يشعرون أن تضحياتهم من أجل البلاد ظلت دون أن يلاحظها أحد إلى حد كبير وغير معترف بها^٣.

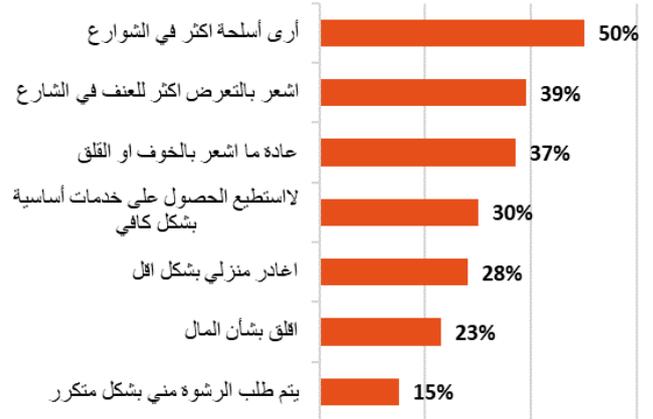
في سنة ٢٠١٧ قال ٤٨% من المشاركين بأن وضعهم الأمني لم يتغير وارتفعت هذه النسبة الى ٥٦% في ٢٠١٨. على الرغم من التحسن في الخدمات العامة والكهرباء هذه السنة لكن المواطنون المشاركين ما زالوا متشائمين حول وضعهم الأمني الحالي والمستقبلي. أفادت نسبة ٦٤% من المشاركين بأن وضعهم الأمني لم يتحسن مقارنة بالعام الماضي، وشعر ١٤% آخرون أن وضعهم الأمني قد تدهور بالفعل مقارنة بالعام الماضي.. ومن بين هؤلاء، أفاد نصف المشاركين أنهم شاهدوا المزيد من الأسلحة. افد ٣٩% بأنهم أكثر عرضة للعنف والمضايقات، و ٣٧% أفادوا

كيف تقيم امنك الشخصي مقارنة بالسنة الماضية؟



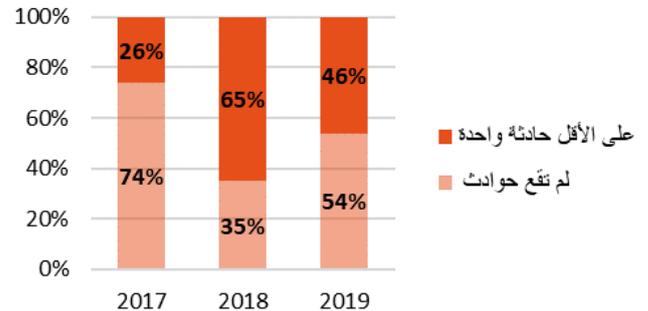
انهم يشعرون بالقلق بينما قال **٣٠٪** انهم اقل قدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المياه والصحة والتعليم.

كيف اثر الوضع الأمني المتري على حياتك اليومية؟



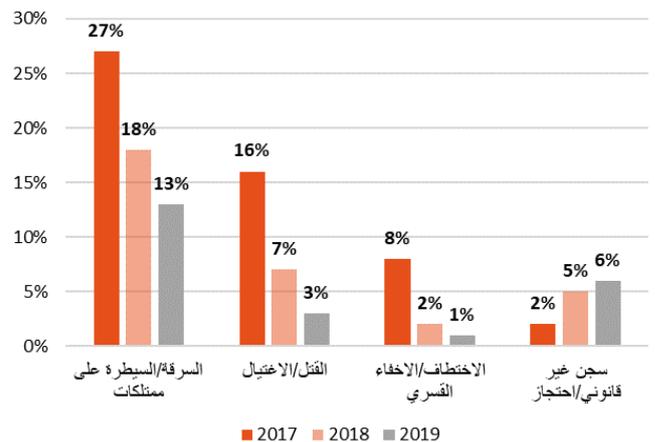
افاد **٤٦٪** من المشاركين بأنهم أو أفراد أسرهم واجهوا تهديدًا أمنيًا واحدًا على الأقل خلال العام الماضي حيث تمثل هذه النسبة زيادة عن ٢٠١٧ بمقدار **(٣٦٪)** قلت هذه النسبة بعد الارتفاع الذي حصل سنة ٢٠١٨ **(٦٥٪)**.

هل كنت انت او أحد افراد منزلك ضحية للتهديدات الأمنية خلال ال١٢ شهر الماضية؟



تبين البيانات الى هبوط ثابت في حالات السطو المبلغ عنها (من **٢٧٪** في سنة ٢٠١٧ الى **١٢٪** في سنة

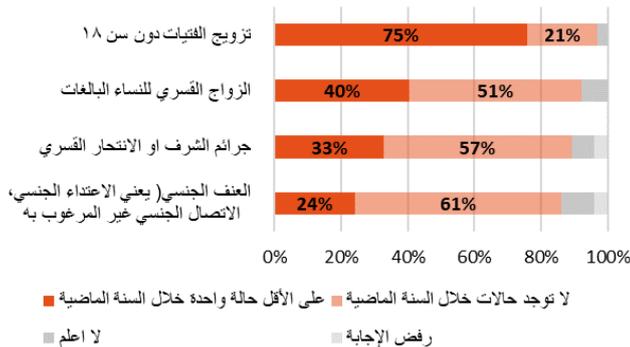
أنواع المخاطر التي تمت مواجهتها خلال ال١٢ شهر الماضية



وعمليات القتل (من **١٦٪** في سنة ٢٠١٧ الى **٣٪** في عام ٢٠١٩)، وعمليات الاختطاف والاختفاء القسري (من **٨٪** في سنة ٢٠١٧ الى **١٪** فقط في عام ٢٠١٩) في حين ازدادت نسبة المشاركين الذين ابلغوا عن تعرضهم للسجن او احتجاز غير قانوني من **٢٪** في سنة ٢٠١٧ الى **٦٪** لسنة ٢٠١٩). في سنة ٢٠١٩ قام اقل من نصف المشاركين بتغييرات كبيرة لحياتهم اليومية بسبب مواجه تهديدًا أمنيًا واحدًا على الأقل.

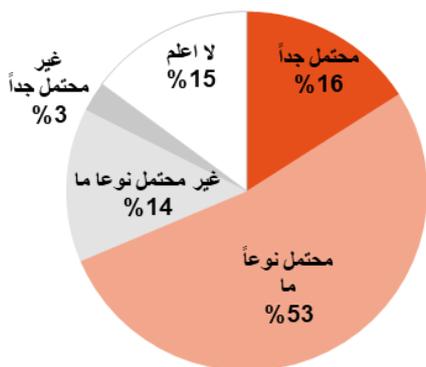
بينما في سنة ٢٠١٧، كان لسكان قضاء ابي الخصيب الاحتمالية الأعلى ليكونوا ضحايا العنف (بنسبة **٣٣٪** مقارنة بمعدل المحافظة **٢١٪**)، في ٢٠١٩ كان لسكان الفاو الاحتمالية الأعلى للتعرض للعنف (**٦٩٪** مقارنة بمعدل المحافظة **٤٦٪**)، يتبعها القرنة بنسبة **(٥٣٪)**، الزبير بنسبة **(٥١٪)**. يمكن تفسير ذلك بتعرض الحقول النفطية في القرنة والزبير لمظاهرات كبيرة خلال صيف ٢٠١٨. تعرض المتظاهرين للضرب بالهراوات والعصي المطاطية بينما تم إطلاق النار على المتظاهرين في القرنة^٤. وقام المتظاهرين ايضا بغلق ميناء ام قصر في سنة ٢٠١٨ وهو الميناء المياه العميقة الوحيد للعراق والذي يقع في قضاء الفاو^٥.

حالات العنف الجنسي او العنف القائم على نوع الجنس التي تتعرض لها النساء والفتيات في مجتمعك



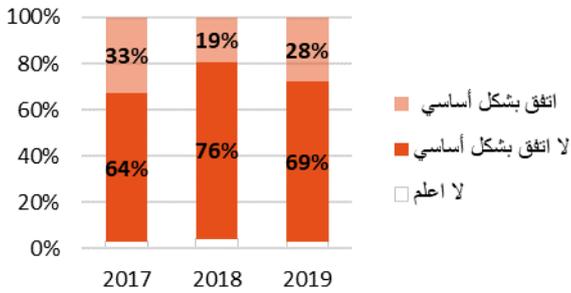
بما انه من الصعب الحصول على بيانات كمية تتعلق بقضايا الجنس والعنف القائم على الجنس (SGBV) بسبب التقاليد الاجتماعية التي تحدد من مناقشة هذه المواضيع بشكل علني، فقد افاد **٥٥٪** من المشاركين انهم رأوا نساء او فتيات في مجتمعاتهم تتعرض لتحرش جسدي او لفضي عندما يخرجن. عند السؤال عن نوع

أنواع المخاطر التي تمت مواجهتها خلال ال١٢ شهر الماضية



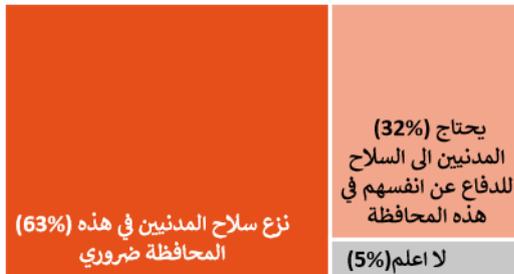
أفاد **٦٩%** ممن شملهم الاستطلاع في البصرة أنهم لا يشعرون بالأمان داخل مجتمعاتهم، مما يدل على انعدام عام للثقة. كان هذا هو الحال في المحافظات التي استولت عليها داعش أو التي كان بها أعداد كبيرة من المهجرين أما في البصرة فعدم الثقة هذه تعود إلى مجموعة متنوعة من العوامل منها عودة مقاتلي الحشد الشعبي إلى المحافظة وواجهوا ندرة عامة بالوظائف. نسبة **٦٦%** من المشاركين يشعرون أنه من السهل جدًا الحصول على الأسلحة النارية في المحافظة، ويعتقد **٥٨%** من المشاركين أن الحكومة في بغداد لا تتخذ خطوات كافية لخفض مستويات العنف في مجتمعاتهم. تجدر الإشارة إلى أن السلطات الحكومية هي من فتحت النار على المتظاهرين العام الماضي، مسؤولة عن ارتفاع معدلات البطالة والتي تقدر بأكثر من **٢٠%** في البصرة، مقارنة بالمحافظات التي كانت تسيطر عليها داعش والتي تعاني من معدل يقدر بـ **٢٢%** من البطالة، والمحافظات التي لا تسيطر عليها داعش بنسبة **١١%**.

أشعر عمومًا بالأمان من العنف أو الجريمة في مجتمعي



عندما سئلوا عن كيفية تحسين الحماية في المحافظة، قال **٦٢%** من أفراد العينة إن نزع سلاح المدنيين ضروري لتحسين الوضع الأمني في البصرة. ومع ذلك، فإن **٢٢%** من أفراد العينة في المحافظة يشعرون أن المدنيين يحتاجون إلى الأسلحة لتوفير الأمن لهم مما يشير إلى عدم رضاهم عن الأمن الذي توفره الجهات المسلحة. وبالمثل، وافق **٧٢%** من المشاركين على أن الجهات السياسية والأمنية بحاجة إلى مزيد من المعلومات حول أولويات المدنيين من أجل تحسين الوضع الأمني في البصرة.

أي من العبارات التالية تتفق معها أكثر؟

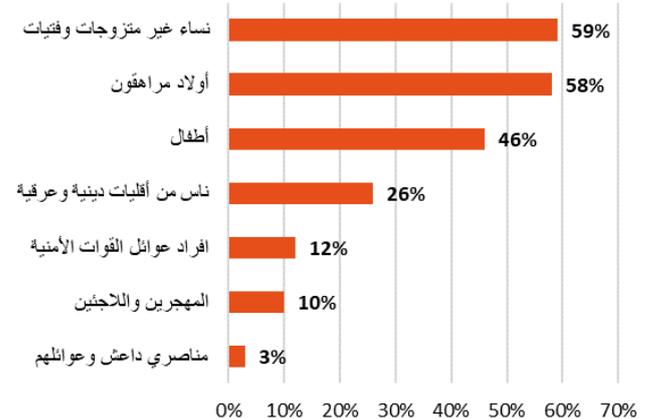


في حين أن المشاركين في الاستطلاع يرون أن الوضع الأمني يتحسن في المحافظة (**٢٢%** فقط يشعرون بأنه سوف يتحسن بالفعل)، فإنهم (أغلبية **٩٩%**) يلمحون أن أسباب الصراع تعود إلى قضايا هيكلية، مثل القضايا

الحوادث الأكثر شيوعاً رأوها في مجتمعاتهم أجاب **٢٢%** بجرائم الشرف، بينما أفاد **٤٠%** بحوادث الزواج القسري و**٧٥%** أفادوا حوادث الزواج القسري لفتيات تحت سن الـ ١٨. أما بالنسبة للرجال الذين يتعرضون لحوادث العنف الجنسي أو العنف القائم على نوع الجنس فقد أفاد **٤٥%** من المشاركين بتعرضهم للتحرش اللفظي أو الجسدي، الاجبار على الزواج المبكر (للمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على تقرير اليات الجنس في المحافظة).

فيما يتعلق بالأسئلة المتعلقة بالتعرض للخطر، أفاد غالبية الذين تمت مقابلتهم أنه من غير المحتمل إلى حد ما (**٥٢%**) أو من غير المرجح أن يكونوا (**١٦%**) ضحايا للعنف. من بين **٦٩%** من المشاركين الذين يشعرون أنهم معرضون إلى حد ما أو من المرجح أن يقعوا ضحية، أفاد **٨٠%** بأن ذلك سيكون على الأرجح لأنهم تورطوا في أعمال عنف عشوائية أو متحيزة، حيث إن نسبة (**٧٨%**) منها تكون على الأرجح عن طريق مجرم مجهول. في حين أن **٥٦%** من أفراد العينة يشعرون أن بعض الأشخاص في مجتمعهم هم الأكثر عرضة للتعرض للعنف من غيرهم بسبب العمر أو الجنس أو العرق أو غير ذلك من العوامل، أي أكثر من النسبة المئوية للمشاركين في أبي الخصيب (**٤٨%**) وشط العرب (**٤٥%**) مقارنة بمعدل المحافظة **٣٩%** ممن يشعرون أن جميع الناس على الأرجح معرضين للعنف في مجتمعهم. فيما يتعلق بالمجموعات التي من المرجح أن تتعرض للعنف، أفاد **٥٩%** من المشاركين أن النساء أو الفتيات غير المتزوجات هي الأكثر تعرضاً للخطر، بينما أفاد **٥٨%** من المشاركين أن المراهقين هم الأكثر تعرضاً للخطر. هاتان المجموعتان كانتا على الدوام الخيارين الأولين في جميع مناطق البصرة. وبالمثل، شعر المشاركون في جميع أنحاء المحافظة أن الأولاد المراهقين معرضون أكثر للمخاطر لأنهم غالباً ما يكونون خارج المنزل. أما بالنسبة للنساء والفتيات غير المتزوجات، أفادوا أنه بسبب عدم قدرة هذه الفئة على حماية أنفسهن جسدياً، ويتم تجاهل حقوقهن، بالتالي يكن أكثر عرضة لتعرض للعنف. في منطقة الفاو فقط أفاد (**٧٥%**) أن السبب الرئيسي لاستهداف النساء والفتيات غير المتزوجات عادةً هو مسألة انتقام لاستعادة شرف الأسرة.

أي من الناس أو المجموعات التالية تتوقع ان يكون أكثر عرضة للعنف؟



المشاركين في محافظة البصرة

ان المشاركة في استبيان مسح الامن السكاني كانت طوعية بالكامل وتم الاحتفاظ بالبيانات بشكل سري وتحت أسماء مجهولة. تم الاتصال بالتجمعات السكانية والافراد والمنازل لغرض اكمال المسح بطريقة منظمة وأخرى عشوائية تقريبا، حيث تم تنظيم إجراءات النمذجة واختيار المشاركين لزيادة احتمالية توازن الجنسين وتمثيل متنوع من ناحية الهوية العرقية والدينية. (لاحظ ان بروتوكول المسح تضمن ان تتم مقابلة النساء من قبل العدادات الاناث ومع الرجال من قبل العدادين الذكور. في الأسفل معلومات أكثر حول عينة البصرة

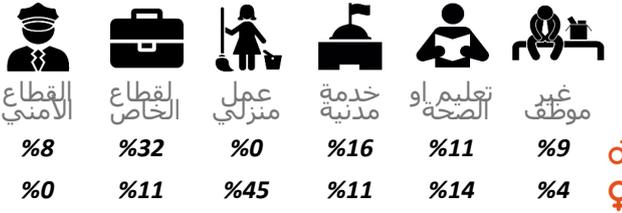
توازن نوع الجنس (الجنسي):

44% الإناث 56% الذكور

توزيع العمر:



العمل / المهنة:

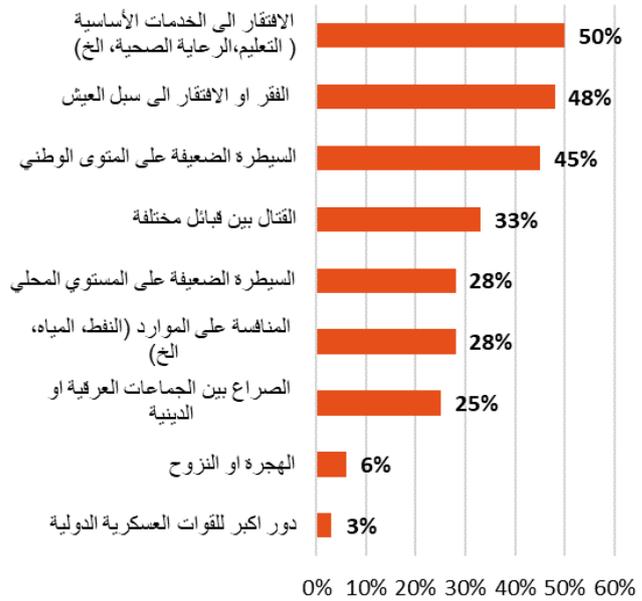


الهوية العرقية والدينية:

تضمنت عينة مشاركتنا على 99% عرب و1% أقليات عرقية اخرى مثل (عراقيين من أصل افريقي، ارمنيين، اشوريين، كلدانيين، مندائيين، سريانيين). عند السؤال عن الهوية الدينية فقال 96% منهم انهم مسلمون و4% قالوا انهم ينتمون الى اقلية دينية اخرى (مسيحية او مندائية).

الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية أو السياسية أو مزيج من الثلاثة. عندما طُلب من المشاركين تحديد الأسباب الثلاثة الأكثر ترجيحًا للنزاعات المستقبلية كانت الخيارات الأكثر اختيارًا هي نقص الخدمات الأساسية (50%) والفقر أو قلة فرص كسب الرزق (48%) وضعف إدارة الحكم على المستوى الوطني (45%). عندما طُلب منهم إدراج التغييرات الرئيسية الثلاثة اللازمة لإحلال سلام دائم في العراق، ذكر المشاركون أن التنمية الاقتصادية (58%) والإصلاح السياسي على المستوى الوطني (50%) وإصلاحات نزع السلاح أو الأمن (50%). كانت هذه أيضًا الخيارات الأولى في جميع الاقضية، باستثناء الفاو، حيث شعر المشاركون أن القضايا المتعلقة بتحسين الخدمات الأمنية الرسمية (69%) وتحسين احقاق العدالة (44%) هي أكثر أهمية من الإصلاح السياسي على المستوى الوطني (38%).

ما هي العوامل الثلاث التي من المرجح ان تسبب صراعاً في مجتمعك في السنة القادمة؟



ملاحظات

¹ https://www.unodc.org/pdf/report_iraq_2003-09-01.pdf

² <https://reliefweb.int/report/iraq/protests-southern-iraq-intensify-instability-follow>; <https://blogs.unicef.org/blog/basra-oil-abundance-little-water-drink/>

³ <https://www.refworld.org/pdfid/5cc9b20c4.pdf>

⁴ <https://www.irishtimes.com/news/world/middle-east/iraqi-police-disperse-protesters-outside-oilfield-as-unrest-grows-1.3568342>

⁵ <https://www.reuters.com/article/us-iraq-protests/protesters-block-iraqi-commodities-port-idUSKCN1LL271>

⁶ <https://apnews.com/c335ab38b6924cb8b71bf9579ff8380c/Soaring-unemployment-fuels-protests-in-southern-Iraq>

⁷ المصدر السابق.

سيواصل فريق برنامج باكس لحماية المدنيين تقديم تقارير موجزة بشكل دوري تخص محاور مختلفة لكل من المحافظات الثلاث التي تجري بها برنامج مسح الامن السكاني في العراق (البصرة، كركوك، وصلاح الدين). لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بزيارة موقعنا الالكتروني (انظر أسفل)، في حال لديك أسئلة او تعليقات فلا تتردد في الاتصال بنا.

تم تمويل هذا المشروع من الدعم السخي لوزارة الشؤون الخارجية الهولندية. في حالة وجود أسئلة، يرجى الاتصال ب صبا عظيم على azeem@paxforpeace.nl

يرجى ملاحظة: يتم الحصول على جميع الرموز المستخدمة هنا من FlatIcon وتستخدم وفقا لتراخيص المؤلفين.